صلى الله تعالى عليه وسلم ام القران هي سبع المثاني والقران العظيم
واخرج البخاري وابو داوود والنساي وابن ماجة من حديث ابي سعيد
بن المعلى رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين هي
سبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وهي سبع ايات العالمين
الرحيم الدين نستعين المستقيم انعمت عليهم الضالين وقيل باثبات
نعبد واسقاط عليهم وعلى ان البسملة منها فهي الاية الاولى ولا يعد
عليهم ولا نعبد وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة اي تكرر ولانها
مقسومة بين الله تعالى وبين العبد نصفين نصفها ثنا ونصفها دعا
اولانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة اولان الله تعالى استثناها
وادخرها لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته دون ساير الانبيا عليهم السلام
والمهم فما اعطاها غيرهم وفي السبع المثاني اقوال اخر ولنقتصر
على ما في الصحيح وهو الارجح عند العلما قالوا ومن يحتمل ان يكون
للتبعيض او لبيان الجنس والقران العظيم هو سائر القران وقيل هو
ام القران نبي الرحمة وهادي الامة اول بغير واو وله من تنشق
اي تنصدع عنه الارض ويدخل الجنة اي هو اول من يكون منه
هذان الفعلان وواو العطف لمطلق الجمع من غير افادة لترتيب
ولا معية ولا مهلة ولا تعقيب فلا تدل هنا على ان دخوله الجنة
يكون بنفس انشقاق الارض عنه والثابت من الخارج ان ثم مهلة
وتراخيا فهو على حد قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
وكونه صلى الله تعالى وسلم اول من تنشق عنه الارض ثبت بالاحاديث
الصحيحة الصريحة وقوله في الحديث ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون

اول

اول من تنشق عنه الارض فاذا موسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا
ادري افاق قبلي الحديث ان كان قوله او من تنشق الارض محفوظا
وحمل على ظاهره وانفراده بذلك واختصاصه وكان المراد بهذه
الصعقة صعقة البعث فالاظهر ان يكون قال ذلك قبل ان يعلم
انه اول من تنشق عنه الارض لما جزم به في غيره من انه اول
من تنشق عنه الارض مطلقا والله اعلم واما كونه اول من
يدخل الجنة ففي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه انا اكثر الانبيا
تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة واخرجه ابن النجار
عنه بلفظ انا اول من يدق باب الجنة وفي صحيح مسلم ومسند
احمد من حديث انس اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك
والمويد بالواو اوله وسقط في بعض النسخ المعتمدة الصحيحة
بجبريل وميكايل عليهما السلام وروى الطبراني في الكبير
وابو نعيم في الحلية والترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكايل
واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وروى الحاكم عن ابي سعيد
رضي الله عنه نحوه المبشر به في التوراه والانجيل قال الله تعالى
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وجلب بعض
نصوص التوراه والانجيل يطول وقد نص الله في كتابه على ذكره

والانجيل وقال اخبارا عن عيسى عم ... الكبير ... التوراه

Copyright © King Saud University